

٣. شرح العقيدة الواسطية | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله والصلاة والسلام الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه تكلم رحمه الله تعالى عن اليوم الآخر والكلام عن اليوم الآخر واضح للمسلمين نمر عليه مروراً يعني مختصراً من الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت - [00:00:00](#)

اليوم الآخر يبدأ الاعتقاد فيه مما يكون بعد الموت. لان الانسان ما دام في الدنيا فهذه هي الدنيا. اليوم الآخر اول منزلة من منازل اليوم الآخر هي القبر فيؤمنون بفتنة القبر وعذاب القبر ونعيمه. الذي في القبر شيئان الفتنة وهي السؤال سؤال العبد عن ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم فيثبت الله تعالى - [00:00:29](#)

المؤمن واما الكافر المرتاب فانه يهلك عياذاً بالله عند السؤال. الامر الثاني القبر فيه نعيم او عذاب قد يعذب نعوذ بالله الانسان مدة وعذاب القبر عافانا الله واياكم على نوعين نوع مستديم - [00:00:52](#)

مستمر وعذاب الكفار وعذاب نوع من العصاة يستمر عذابهم عياذاً بالله كما في حديث سمرة في الذي ينال عن الصلاة المكتوبة ويعلمه الله القرآن فينال عن الصلاة المكتوبة ولا يعمل بما علمه الله تعالى. هذا يعذب الى يوم القيامة - [00:01:14](#)

وهكذا من يكذب الكذبة تبلغ الافاق. يعني تنتشر قال يفعل به هكذا في عذابه الى يوم القيامة عياذاً بالله حديث سمرة في الصحيح في البخاري. يسأل المؤمن فيثبت الله تعالى المؤمن واما - [00:01:34](#)

المرتاب يقول ها ها كلمة تردد عياذاً بالله سمعت الناس لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته. يبدأ بتعذيبه بضربه بهذه المزرية والمراد بها عياذ بالله مطرقة من حديد جاء في وصفها شيء هائل من العظم - [00:01:50](#)

ويصيح صيحة لو يسمعه من يليه من الجن والانس. لصعق من يسمعه لكن هؤلاء في دار وهؤلاء في دار. فتحت القبور لا يرى اثر للنعيم ولا للعذاب. لان هذه دار اخرى. ولو ان الناس اطلعوا على ما في القبور لما - [00:02:12](#)

ما بقي احد الا وقد امن اما نعيم واما عذاب عياذاً بالله. بعد ذلك تقوم القيامة ان تقوم القيامة الكبرى. هي التي يقوم الناس فيها من قبورهم لرب العالمين سبحانه تعاد الارواح الى الاجساد - [00:02:29](#)

النفخة الاولى يصعق الناس ثم النفخة الثانية يقومون بعدها فتعاد ارواحهم الى اجسادهم وتقوم القيامة. التي جاء الخبر فيها في القرآن في السنة واجمع عليها المسلمون. يقوم كما قال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده. لهذا يقيم الناس حفاة بلا نعال. الانسان اذا ولد لا يولد ولا عليه نعال ولا عليه ثياب - [00:02:49](#)

تعودون هكذا عراة غرلاً. الاغرل هو الذي لم يختتم فحتى الذي اختتن في الدنيا تعود تلك القطعة التي قطعت منه كما قال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده. في مواقف عظيمة شديدة. منها قرب الشمس. تدنو الشمس مقدار ميل. ويسبخ العرق كما في الحديث -

[00:03:19](#)

سبعين ذراعاً ويكون الناس في العرق على احوال منهم من يبلغ العرق الى كعبيه ومنهم من يبلغ الى حقويه وهو معقد ومنهم عياذاً بالله من يلجمه العرق الجاما يعني يصل منه الى موضع اللجام من الفرس وهو فمه - [00:03:49](#)

مما يكون في القيامة الموازين توزن بها اعمال العباد. هذا الميزان هذا الميزان كفتان كفة توضع فيها الحسنات وكفة توضع فيها السيئات ويرى الانسان اثار اعماله في صحيفة تكتب له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً. وفي الميزان الذي - [00:04:08](#)

تري فيه حسناته ويرى فيه سيئاته. من ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينهم فاولئك اين خسروا انفسهم في

جهنم خالدون؟ تنشر الدواوين وفسر المراد بها بقوله وهي صحائف الاعمال. تنشر تكون مفتوحة - 00:04:35

اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبنا الناس في اخذ الصحف على نوعين النوع الاول من يأخذ كتابه بيمينه. فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابي في الاية. النوع الثاني من يأخذ كتابه بشماله. وهذا هو الهالك. الكافر - 00:04:55

قول قوم وراء ظهره هذه صورة لحاله حتى وان اخذها من وراء ظهره فانه يأخذها بشماله. فهما حالتان اهل يمين واهل شمال. ثم اورد الاية وكل انسان الزمناه طائره في عنقه. ويحاسب الله الخلائق. هذا الموطن مقام عظيم جدا من اكثر من جهة - 00:05:19
المواطن الاول فيه ان ربك سيحاسبك انت مباشرة. ليس بينك وبينهم ترجمان انت في اشد حالات الضعف. فتذكر كل ضعيف في الدنيا. اياك والاضرار به. سيضرك الاضرار بالضعيف حين تقف ضعيفا بين يدي الله عز وجل. فهذا موقف عظيم وشديد - 00:05:46
وهو الحقيقة مما يستدعي الانسان ان يعيد حساباته في اقواله وافعاله ما يدخل الى بطنه من من مشارب ما حتى في جدوله اليومي ما الذي لله فيه؟ ما الذي هو قد يضره في القيامة؟ لان الله - 00:06:13

سيحاسب العباد. هذا مقام المقام الاول. المقام الثاني عظمة جبار السماوات والارض. وان صفاته لا يحاسب الخلائق جميعا في وقت واحد لا تقاس صفات الله عز وجل. لا تقاس فلعظمة صفاته سبحانه وتعالى فهو السريع الحساب. الخلائق لا يحيط بها الا الله. وليسوا مثل حساب - 00:06:33

الدنيا يحاسب القاضي هذا ثم يسمع منه ويأخذ منه ثم ينتظر حتى انه لو تكلم اثنان قال القاضي اسكت. انا لا استطيع اني اسمع منك اسمع من هذا انتظر حتى استطيع ان اسمع من ثم اسمع منك. الرب سبحانه يحاسب الخلاق هذا لما قلنا ان صفات الله لا تقاس - 00:07:05

وهذا الباب شريف من العلم مثل قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. حتى تعرف ان حياة الله ليست كحياة غيره. وهكذا الحديث السابق يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. ما يقاس الصوت اذا تكلم احد فالبعيد لا يسمعه. والقريب يسمعه بوضوح - 00:07:25

اما صوت الله فيسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. لماذا؟ لانه لا يقاس. وهكذا الحساب. يحاسبهم سبحانه وتعالى ولا يلهيه ولا فيشغله حساب هذا عن هذا عن هذا تماما كما انا صلينا وكل واحد منا في السجود دعا بدعاء يعلم الله - 00:07:45
دعاء هذا عن هذا عن هذا وقد يدعو هذا بلغة وهذا بلغة ثم من يتوافقون في صلاة واحدة ثم من يكونون في عرفات حين يجتمع الثلاثة ملايين انسان. كل بلغته وكل له حاجة ولا يلهي رب العالمين ولا يشغله - 00:08:05
وهذا عن هذا. لان صفاته لا تقاس. ولهذا قال اهل السنة واكدنا على لا يقاس بغيره. هذا الامر اذا ظبطه مسلم لا يمكن ان يشكل عليه باب الصفات هو مثل ما قال تعالى وهو سريع الحساب. سرعة حسابه ان يحاسب الخلائق جميعا. ولا يشغله سبحانه وتعالى هذا عن هذا. ممن - 00:08:25

يظهر بالعافية عبد يخلو به ربه تعالى من المؤمنين فيقرره بذنوبه اذكر ذنب كذا؟ اذكر ذنب كذا؟ فيقول نعم ولا يستطيع ان يجهل. فقال فاني سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم - 00:08:49

هذا صنف سلمه الله تعالى. صنف اخر الذي والعياذ بالله يناقش الحساب وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب. اي احد يناقش الحساب يعذب مباشرة. صنف نسال الله ان يجعلنا واياكم ووالدينا وذرائعنا منهم من يدخلون الجنة بلا حساب ولا - 00:09:08

او لا يحاسبون ولا يعذبون ولا يعذبون نهائيا. نسال الله الكريم من فضله الكفار يقول الشيخ لا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. لماذا؟ لانه ليس له حسنات. حتى توضع في كفة وقدمنا الى في كفة الحسنات - 00:09:25

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. لكن تعد اعمالهم فتحصى يعني تعرض عليهم اعمالهم ويوقفون عليها ويقررون بها فتعرض هذا العرض ويخزون بها نسال الله العافية. ثم ذكر مما يكون في عرصات القيامة الحوظ المورد للنبي صلى الله عليه وسلم. ماؤه اشد - 00:09:42

طبعاً من اللبن واحلى من العسل. الاواني التي فيها عدد نجوم السماء طوله شهر وعرضه شهر من شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابداً. والناس تأتي في القيامة على اشد ما تكون من العطش. فيردون هذا - [00:10:04](#)

الحوض فمن شرب منه لم اه يظماً بعدها ويزاد عنه الكفار يذاذ عن الحوض الكفار ويزاد عنه ايضاً بعض عياداً بالله الذين غيروا فيمنعون من الحوض هذا دلت عليه النصوص. من اهل العلم ان يقول انه لا يمنع من الحوض الا الكفار - [00:10:24](#) والصحيح انه يمنع منه ايضاً بعض اهل الذنوب وصراعنا منصوب على متن جهنم. الصراط من مر على هذا الصراط وتجاوزه. فقد نجي من النار وسيكون الى الجنة. وهو جسر كما فسرته جسر بين - [00:10:44](#) الجنة والنار يمر الناس على هذا الصراط على قدر اعمالهم. على درجات منهم من يمر كالمح البصر. يتجاوز هذا الصراط بسرعة شديدة جداً ومنهم من هو كالبرق ومنهم من هدون ذلك كالريح ومنهم كالفرس الجواد ومنهم كركاب الابل ركاب الابل دون الفرس -

[00:11:07](#)

منهم من يعدو عدوا يركض ركضاً ومنهم من يمشي مشياً. ومنهم من يزحف زحفاً يعني على مقعدته. ومنهم من يخطف خطفاً عياداً بالله يؤخذ بسرعة لان على الصراط كلاليب عياداً بالله. الكلاليب جمع الكلوب وهو حديدة معكوفة - [00:11:30](#) يعرفها الناس يعني تستعمل في الشوي ونحوه لكن كلاليب الصراط لا يحيط بها الا الله عز وجل. تخطف الناس باعمالهم. من خطف وسقط فهو في النار عياداً بالله لهذا قال من مر على الصراط دخل الجنة ليكون نجا. اذا تجاوز الصراط وقف المؤمنون الذين نجوا على قنطرة. القنطرة - [00:11:50](#)

اختلف منهم من يقول هي جسر صغير ومنهم من يقول هي طرف للصراط. ومنهم من يقول لسنا معنيين هل هي من الصراط او اخرى؟ لكن نؤمن بوجود هذه القنطرة بعد الصراط. هذه القنطرة يقتص - [00:12:14](#) قص فيها اهل الجنة من بعضهم. هم كلهم في الجنة لكن كان بينهم شيء من التعدي من بعضهم على بعض لم الى حد ان يدخل الظالم النار. حتى انه لو لطم احداً للطم نفس اللطمة حتى يهذبوا وينقوا. فاذا دخلوا الجنة واذا - [00:12:34](#) بهم ليس في قلوبهم غل على بعضهم. حتى لو ان احداً من اهل الجنة ظلم احداً من اهل النار لا اقتص منه اول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا لكرم مقامه عند الله وشرفه فهو افضل بني ادم على الاطلاق صلى الله عليه وسلم - [00:12:56](#) هذه الامة بفضل الله وكرمه اول من يدخل الى الجنة من الامم مع انها اخر الامم. فهي اخر الامم زماناً وافضل الامم ولله الحمد واکرمها على الله. ولهذا قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس - [00:13:18](#)

وهذه الخيرية لمن التمس سببها اكمل الاية كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. فتأخذ باسباب الخيرية هذه وبقدر ما تكون فيك هذه الاسباب من الخيرية تكون قد حققت هذه الخيرية ومنها المرور على الصراط. المرور على الصراط بالسرعة - [00:13:35](#)

شديدة او بذاك الذي يزحف زحفاً كله بحسب الاعمال لان الناس يمرون على قدر اعمالهم حتى تعجز اعمال العباد ثم تكلم عن شفاعته صلى الله عليه وسلم نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات - [00:14:00](#) اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عن الشفاعة حتى تنتهي ينتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة وهاتان الشفاعتان خاصتان له. واما الشفاعة الثالثة في - [00:14:20](#)

في من استحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم يشفع في من استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها ويخرج الله من النار اقواماً بغير شفاعاة بل بفضلهم ورحمته ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواماً فيدخلهم الجنة - [00:14:40](#)

اصناف ما تتضمنه ما تتضمنه الدار الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار. والنار وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء والاثارة من العلم المأثورة عن الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم. وفي العلم الموروث عن محمد

صلى - 00:15:00

صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي فمن ابتغاه وجده. تكلم رحمه الله تعالى في هذا الموضع عن شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم. وشفاعته عليه الصلاة والسلام اولا الشفاعة ينبغي ان يقرر ان الشفاعة لله ليست للخلق. قال تعالى قل لله الشفاعة -

00:15:20

فهو لله. ولهذا لا يجترئ احد على الشفاعة حتى يأذن الله فيها. قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه في القيامة يطول مقام الناس. في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. ويلحقه من الكرب عياذا بالله. شيء هائل - 00:15:40
من دنو الشمس منهم وشدة الاحوال وكثرة الخلائق فيقولون وفي بعض الروايات ان الذي يقوله المؤمنون يذهبون الى ادم عليه الصلاة والسلام فيقولون انت ابو البشر. خلقتك الله بيده واسجد لك ملائكته. الا ترى الى ما بنا؟ اشفع الى ربك يعني في فصل -

00:16:02

الموقف هذا فصل قضاء. فيحيلهم ادم الى نوح ثم يحيلهم نوح الى ابراهيم ثم الى موسى ثم الى عيسى ثم الى محمد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين. اذا انتهت الشفاعة اليه عليه الصلاة والسلام لا يشفع لانه اعلم بالله من ان يشفع - 00:16:27
انما يأتي فيخر تحت العرش ويستأذن. فاذا اذن له شفع فيقال له ارفع رأسك وسل تعطى واشفع فاذا اذن له شفع لان الله يقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. في الفترة هذه الطويلة التي قبل شفاعته لا يأذن لا لا يشفع احد الا - 00:16:47
ان الله لم يأذن بها وبه تعلم ان الشفاعة لا تطلب منه عليه الصلاة والسلام الا في حالين اثنين فقط. الحال الاول حين كان حيا فكان اصحابه يطلبون منه ان - 00:17:07

فعلمهم لان الشفاعة دعاء. بعد ان توفي لم يقف صحابي ولا يمكن ان يقف صحابي. لانهم اهل توحيد على قبره صلى الله عليه وسلم ليسأله الشفاعة في القيامة يحيى الخلائق من جديد. فعند ذلك يطلب منه الشفاعة. ولا تطلب منه الشفاعة مباشرة بل يبقى الناس -

00:17:17

في المدة الطويلة حتى يأذن الله تعالى في الشفاعة. هذه الشفاعة خاصة به صلى الله عليه وسلم فقط. وهي المقام المحمود الذي يحمده عليه الخلائق لان الله بعد شفاعته صلى الله عليه وسلم يأذن بالشفاعة. الشفاعة الثانية يشفع في اهل الجنة ان يدخل الجنة -

00:17:38

شفاعة اخرى الشفاعة الاولى يفصل بين الخلائق. فصل بين الخلائق هؤلاء الجنة وهؤلاء للنار الاذن لاهل الجنة بدخول الجنة تسبقه شفاعة منه صلى الله عليه وسلم وهاتان الشفاعتان خاصتان به صلى الله عليه وسلم. الشفاعة الثالثة يشفع في - 00:17:57
الذين استحقوا النار وهذه له صلى الله عليه وسلم ولسائر الانبياء والمرسلين. هناك اناس استحقوا النار فيشفع لهم الا يدخلوها الشفاعة الثانية مفرعة على هذه يشفع فيمن دخلوا النار وبقوا فيها ما شاء الله ان يخرجوا منها وهذه يشفع الملائكة - 00:18:16
تشفع الملائكة والانبياء والصالحون. ويخرج الله تعالى من النار اقواما بغير شفاعة. يعني بعد ان تنتهي الشفاعة يخرجهم بفضله ورحمته النار عياذا بالله تمتلئ نسأل الله العافية وفيها الحديث الذي مر بنا هو ان الله يضع قدمه على النار حيث تقول هل من مزيد عياذا بالله حتى - 00:18:38

قولوا قط انقطعني حسبي وحسبي وتمتلئ. الجنة يبقى فيها فضل يبقى فيها بقية ولا يملؤها اهلها. فينشئ الله اقواما فضلا منه

واحسانا يخلقهم فيدخلهم الجنة. لان الله وعد الجنة والنار - 00:19:00

قال ولكل واحدة منكم ملؤها. وعد الله الجنة ان تمتلئ ووعد الله النار ان تمتلئ. ثم ذكر ان جميع ما جاء في الآخرة من حساب وثواب وجنة ونار وتفاصيل ذلك موجود مجمع عليه في الكتب التي انزلها الله وفيما انزل - 00:19:19

على الانبياء عليهم الصلاة والسلام. والذي انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك يكفيني ولله الحمد. من ابتغاه وجده من ابتغى ابتغى امر القيامة واحاديثها فانه يجدها ولله الحمد في النصوص القرآنية ويجدها في الاحاديث النبوية لان علماء الحديث

رحمة الله تعالى عليهم - 00:19:39

اجتهدوا كثيرا في جمع النصوص المتعلقة بابواب الاعتقاد كما اجتهدوا في جمع النصوص المتعلقة بالاحكام من بيع وشراء كذلك العبادات من طهارة وصلاة فجمعوها جزاهم الله عن المسلمين خير الجزاء في مصنفات يتعلمها طالب العلم تعلمًا. نعم - [00:19:59](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وتؤمنوا الفرقة الناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره والايمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين. فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى عليم بالخلق وهم عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا وابدا -

[00:20:19](#)

وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال. ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق فاؤل ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه جفت

الاقلام وطويت - [00:20:39](#)

صفح كما قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. وقال ما اصاب من مصيبة الا في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان برأها ان ذلك على الله يسير. وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع

جملة - [00:20:59](#)

تفصيلا فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء واذا خلق جسدا واذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكان فيؤمر بآربع كلمات فيقال له اكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد ونحو ذلك. فهذا التقدير قد كان ينكره غلاة القدرية قديما - [00:21:19](#)

ومنكره اليوم قليل. واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة. وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن انه ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه. لا يكون في ملكه ما لا يريد وانه سبحانه على كل

شيء قدير من - [00:21:39](#)

والمعدومات فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه. ومع ذلك فقد امر العباد بطاعة وطاعة رسوله ونهاهم عن معصيته. ونهاهم عن معصيته. وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين ويرضى عن

الذين - [00:21:59](#)

امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين. ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد. والعباد في فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم. والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلي والصائم. وللعباد قدرة على اعمالهم

ولهم ارادة - [00:22:19](#)

قادة والله خالقهم وقدرتهم وارادتهم. كما قال سبحانه لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وهذه

الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة. سماهم. الذين - [00:22:39](#)

سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة ويغلو فيهم قوم ويغلو فيها قوم من اهل اثبات حتى سلبوا العبد قدرته

ويخرجون ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصلحتها. ومن هذا الكلام في موضوع القدر - [00:22:59](#)

وذكره رحمه الله تعالى عرضا لقول اهل السنة وعرضا لقول اهل الباطل ايضا مما يؤمن به اهل السنة الايمان بقدر الله سبحانه وتعالى

وانه قدر كل شيء سبحانه جملة وتفصيلا. ذكر الشيخ هنا ان القدر على درجتين - [00:23:19](#)

كل درجة تتضمن شيئين. ويمكن ان يعبر بتعبير اخر ايضا فيقال ان الايمان بالقدر يتضمن اربع مراتب المرتبة الاولى ان الله علم كل

شيء جملة وتفصيلا. والمرتبة الثانية ان الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ - [00:23:40](#)

والمرتبة الثالثة انه ما من شيء يكون الا وقد جاءه الله عز وجل. والرابعة مرتبة الخلق وان الله تعالى هو خالق كل شيء هو الذي خلق

العباد وخلق افعالهم. وهو عز وجل قد علم بعلمه اهل الجنة من اهل النار وعلم من خلقه - [00:24:00](#)

يعاملون وعلم الارزاق وعلم الاجال وكتب هذا اكثر من كتابة ففي حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال ان الله كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:24:20](#)

ثم ان هذا التقدير كتب ثانية بعد خلق ادم عليه الصلاة والسلام ونفس هذا التقدير يكتب والجنين في بطن امه مرتين اثنتين. المرة

الاولى بعد مضي اربعين ليلة كما في حديث - 00:24:41

حذيفة بن اسيد رضي الله عنه بعد اربعين ليلة فان الجنين يكون نطفة اربعين ثم علقه ثم مضاف اذا تم مئة وعشرين يوما فيه

حديث ابن مسعود رضي الله عنه يكتب ايضا اجله ورزقه وشقي او سعيد - 00:24:58

وهو الذي كتب ايضا في حديث الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفة وفي حديث ابن مسعود انه تنفخ فيه الروح

فينفخ فيه الروح بعد مئة وعشرين يوما - 00:25:18

من التقدير ايضا التقدير الحولي اللي في السنة وهو في ليلة القدر. انا انزلناه في ليلة القدر في قال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم.

فكنت في ليلة القدر العام الماضي - 00:25:30

ما سيقع الى ليلة القدر من رمضان الاتي هذه التقادير ليس بينها اي تعارض بل هذا التقدير الحولي والتقدير الذي والجنين في بطن

امه والتقدير بعد خلق ادم والتقدير الاول - 00:25:48

كله كلها تقدير واحدة وهي من دلائل عظمة الله تعالى واحكامه الاشياء خلق الله القلم وقال له اكتب وجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بهذا قالوا يا رسول الله الا نتكل على كتابنا وندع الامم؟ قال اعملوا.

فكل ميسر لما خلق له. العباد يسرون - 00:26:10

فمن يسر للاعمال الصالحة فانه باذن الله في العموم الاغلب بفضل الله تعالى يقبض عليها. قال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق

بالحسنى فسيسره ليسرى لكن لا تفتن نفسك. لا تعرض نفسك. لفتنة تتسبب في فساد دينك. ولهذا المنافقون يناديهم المؤمنون

فيقول - 00:26:35

انكم فتنتم انفسكم. لا تعرض دينك بزعة اثبت كما قال تعالى الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. عرفت الحق؟ لا تمل عنه يمنة

ولا يسرى ولا تقل سارد على اهل اللهى - 00:27:00

ولعل اليهود ولا على النصارى ولا على الروافض اذا لم يكن عندك علم. انت قد تفتتن انت فلهذا اثبت وباذن الله تعالى كما ذكر عبد

الحق الاشيلي رحمه الله تعالى قال ان من نعمة الله ورحمته انه في العموم الاغلب من يسري على هذا الطريق فانه يقبض عليه -

00:27:14

الله اكبر واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسيسره للعسرى نعم مقادير العباد الى الله لكن الجنة لها سبب. وهو الذي انت

مسؤول عنه لا عن مصيرك في الآخرة ولا عن ما كتب لك اولا - 00:27:30

تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة لبلوكم. يجيك الشيطان يحدثك عن القدر السابق الذي لا

تدري ما كتب لك. هو القدر الحق الذي لم تصله ويشغلك عن الذي انت مسؤول عنه. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما سأله الصحابة

الا نتكل على كتابنا الذي كتب اولا. وندع - 00:27:49

قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اما اهل السعادة فيسرون لعمل اهل السعادة. اذا ثبت باذن الله تعالى على صلاتك ودينك وابعدت

نفسك عن مواطن في الضلال فباذن الله تعالى ستيسر ليسرى - 00:28:09

قد يزيغ الله اناسا نعم لهذا قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يظهر للناس هذا اللي امامنا لكن اللي في

القلوب الله الذي يعلمه سبحانه وتعالى. ولهذا قد يزيغ اناس عياذا بالله لان في قلوبهم فسادا لم يطلع الناس عليها - 00:28:28

وان دعوا لهم وترحموا عليهم واوصلوهم الى المقبرة وبكوا عليهم. لكن الذي في قلوبهم لا يعلمه الا الله. فاذا زغ احد منهم فهذا امر

اطلع الله تعالى عليه. والحاصل ان العبد يحسن بربه الظن ويشغل نفسه بالذي امر به. بعثت الرسل انزلت الكتب لتعمل. ولهذا يقال

للجنة ادخل الجنة بما كنت - 00:28:50

تعملون فالجنة لها سبب. والسبب هو العمل بعد رحمة الله وفضله. فلا تشتغل بما الذي كتب لي وما الذي ساصير اليه؟ هذا ليس لك

فيه شيء وهذا هو القسم الثاني من لان القسم الاول هو متعلق بالرب. اثبات ما يتعلق بالرب من العلم - 00:29:10

الكتابة والمشيئة والخلق الثاني هذا متعلق بالعبد وان على العبد العمل وان كون الاشياء كتبت لا يعني ان العبد لا يسأل عن اعماله

ولهذا لما ذكر رحمه الله تعالى الايات ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في السماء وذكر امر المشيئة وغيرها وبين انه لا يمكن ان يكون في ملك الله تعالى الا ما يريد ما يقع - [00:29:30](#)

الا باذن الله ما هزم المسلمون في بدر في احد الا لان الله قدره. مهوب لان خالد بن الوليد نبه لا ابدا قدره الله. ولحكمة قدره وما اصابكم من مصيبة - [00:29:50](#)

لما ذكر الله عز وجل ان الصحابة رضي الله عنهم تساءلوا يوم التقى الجمعان تساءلوا قالوا ان ما هذا؟ اولاً قل هو من عندي انفسكم. ان الله على كل شيء قدير. وما اصابكم يوم التقوا الجمعان فباذن الله. هذا باذن الله قد اذن الله - [00:30:00](#)
ماذا؟ فيما كسبت بما كسبت ايديكم. انتم المتسببون فيه فالله تعالى ابليح الحكم فيما يقدر على العباد سواء على الفرد او على مجموع هو له فيه اعظم الحكم سبحانه وبحمده ولا يعترض على قدره - [00:30:22](#)

ومع ذلك فكونه تعالى كتب الاشياء فقد امر بالطاعة. امر العباد بالطاعة وارسل الرسل لهذا ونهى عن المعصية وسيحاسب من عصى لماذا؟ لان للعبد قدرة على افعاله الاختيارية. الله لا يكلفك بما كان خارج اختيارك. لكن افعالك الاختيارية هذه في - [00:30:39](#)
حياتك بالملايين لا يحصيها الا الله. الذي يقع منك غير اختياري مما تزل به قدمك او تخطئ فيه. في العموم الاغلب قليل بالنسبة الى افعالك فلك الاختيارية لا يحصيها الا الله في حياتك كثيرة جدا. يحاسبك الله عز وجل على افعالك الاختيارية. ولهذا الرجل الذي - [00:31:01](#)

قال اللهم انت ربي اللهم انت عبي وانا ربك بين النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يحاسب قال اخطأ من شدة الفرح مثل هذه الامور التي يخطئ فيها العبد من فضل الله - [00:31:24](#)

ان العبد لا يحاسب عليه انما الشيء الذي يتعمده ويفعله مختاراً. ولا شك الانسان يفرق بين افعال يفعلها اختياراً وافعال تقع عن غير اختيار وهو يرضى تعالى عن المؤمنين ولا يحب الكافرين ولا يرضى الفاسقين ولا يضعن الفسق وعلاء اهله. قال والعباد فاعلون حقيقة - [00:31:34](#)

والله خالق افعالهم. يعني مع ذلك العباد هم الذين يفعلون. العبد هو الذي يصلي. هو الذي يصوم. وذاك الزائغ هو والذي زنا وهو الذي شرب الخمر هذه افعاله والله عز وجل خلق العبد وخلق له الفعل يعني مذك اليد هكذا لتأخذ شيئاً - [00:31:54](#)
لان الله تعالى خلق يدك وخلق لها الفعل. فلو شلها الله ما استطعت. لماذا؟ لان الله ما جعل لك خلق الفعل. فالله خلق العبد وخلق افعاله. والعبد هو الذي يتعمد مختاراً ان يمد يده الى الخير او الى الشر وهكذا - [00:32:14](#)

يمشي بقدمه الى الخير او الى الشر. ولهذا قال والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر. والمصلي والصائم يعني هو الذي تقع منه هذه الافعال وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة. فلك قدرة ولك ارادة والله خالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم ايضاً - [00:32:34](#)
ثم اوضح رحمه الله تعالى ان الحكم من هذا يعلمها الله سبحانه وبحمده ويقرر اهل السنة هذا ويأبون ما تقوله القدرية المجوس لان القدرية المجوس يزعمون انهم هم الذين يخلقون افعالهم - [00:32:55](#)

هم دون الله يعلم الله على درجتين من ينفون مراتب القدر الرابع وهم القدرية الغلاة الاوائل خلفتهم المعتزلة هم الذين امتحن المسلمون بهم اشد الامتحان وينفون مرتبة الخلق والمشيئة فيما يتعلق بافعال العباد. ويثبتون العلم والكتابة فصاروا متأرجحين. في - [00:33:15](#)

موضوع القدر ولهذا قولهم من اسفه الاقوال تأرجحهم في مسائل الصفات وفي غيرها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن اصول الفرقة الناجية ان الدين والايمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وان الايمان - [00:33:38](#)
بالطاعة وينقص بالمعصية وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر كما يفعل الخوارج. بل الاخوة الايمانية ثابتة معه المعاصي كما قال سبحانه في اية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما - [00:33:58](#)

فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب

المقسطين انما المؤمنون اخوة ولا يسلبون الفاسق الملى اسم الايمان بالكلية ويخلدونه في النار كما تقوله المعتزلة. بل الفاسق يدخل في اسم - [00:34:18](#)

الايمان في مثل قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو - [00:34:38](#)

ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليها اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم. نعم الايمان عند اهل السنة باجماعهم قول - [00:34:58](#) واعتقاد وعمل. حكى على هذا الاجماع الشافعي وحكاه الامام احمد. وحكاه البخاري ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح. وحكى اجماع الشافعي الذي قال ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن بعدهم يقولون - [00:35:18](#) ان الايمان قول وعمل ونية. لا يجزي واحد من الثلاث عن الآخر. فمن ترك العمل فلم يعمل نهائيا لا ان يترك بعض العمل لا يترك العمل بالكلية. لا شك انه ليس بمؤمن. والا ما معنى قول واعتقاد وعمل؟ فاذا ترك العمل يكون مؤمنا. ما يكون له اثر هذا - [00:35:37](#) كما ان من ترك الاعتقاد وظهر القول والعمل من المنافقين لا ينفعه فذلك من ترك العمل. هذا الذي عليه اجماع اهل السنة زل في هذا في الحقيقة اناس زعموا ان ترك العمل بالكلية - [00:35:57](#)

يصح معه ان يكون العبد ناجيا في القيامة ولو بعد دخول النار. وهذا عجب. لان الايمان قول واعتقاد وعمل يكون للقول اثر وللاعتقاد اثر وللعمل اثر. اما اذا قلت اذا ترك الاعتقاد فانه لا ينجو. واذا ابى النطق مع قدرته فانه لا ينجو - [00:36:13](#) واذا ترك العمل ينجو هذا لا شك انه مركب الان من قول اهل السنة ومن قول مرجئة الفقهاء. لان المرجئة تقول الامام قل واعتقاد. ويخرجون العمل. الذي يقول قول واعتقاد وعمل. هم اهل السنة. فاذا قال احد بان الامام قول واعتقاد وعمل لابد ان يكون -

[00:36:33](#)

العمل اثر في الايمان. فان قال لو ترك العمل بالكلية فانه ينجو. ففي هذه الحالة حقيقة قولك ان الايمان قول واعتقاد لا قول اعتقاد عمل. فهذا الامر الحقيقة يعني للأسف حصل فيه من الكتابات الكثيرة خاصة في الأخير. ورد مشايخنا - [00:36:53](#) الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله واللجنة الدائمة وبينوا ما في هذا الموضوع من الخلل لكن سبحان الله استمرت النقاشات العقيمة في هذا الباب سبب يسوع فهم مقالة السلف في هذا الباب. والاجماع الذي حكاه الشافعي رحمه الله مثل الشمس. ان الايمان قوله -

[00:37:13](#)

هو اعتقاد وعمل لا يجزي واحد من الثلاثة عن الآخر. يعني اذا ترك القول مع قدرته فانه لا ينفعه. اذا ترك الاعتقاد كالمنافين لا ينفعه. اذا ترك العمل ايضا لا ينفعه. قال هذا ابن بطة رحمه الله تعالى. قال ان من ترك شيء منها فانه لا ينفعه. وهكذا قال اجري وذكرنا ان هذا هو اجماع اهل السنة - [00:37:33](#)

فهذا هو الذي لا شك فيه في حقيقة الايمان وانه يزيد وينقص صريح القرآن تصريح بالزيادة موجود في القرآن وهكذا التصريح نقص موجود في السنة ياتي من ينقص ايمانه لما كان الايمان شعبا يزيد وينقص - [00:37:53](#)

صار اعتقاد اهل السنة في من؟ وقع في الكبائر وهو من اهل الايمان انه لا يمكن ان يعامل معاملة الكفار بناء عليه فان اهل السنة لا يكفرون اصحاب الكبائر يعني مثل شراب الخمر والزناة والسراق الذين يموتون على ذلك اما من تاب - [00:38:13](#) هذا لا يسمى من اصحاب الكبائر. اذا تاب الانسان ما يقال انه من اصحاب الكبائر لانه اذا تاب يبدل الله تعالى سيئاته حسنات. لكن من لقي الله عيانا بالله زانيا - [00:38:36](#)

هذا عندك هذه القاعدة مفيدة لا يقال معه الايمان المطلق لكن معهم مطلق الايمان. ما معنى هذا الكلام؟ الايمان المطلق هذا هو الايمان الكامل. ليس معه الايمان الكامل لانه معه الايمان الكامل. فكما قال صلى الله عليه وسلم - [00:38:46](#) لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. لو كمل ايمانه ما زنى. ولهذا قلنا في خبر الرجل الذي قعد من المرأة مقعد الرجل من امرأته. اراد

ان وذكرته بالله عز وجل قام لاجل الله عز وجل كما القصد لا يزني الزاني حين يزني همه وليس معنى قوله لا يزني حين يزني وهو مؤمن انه - [00:39:04](#)

كافر لا. اصل الايمان عنده لا شك. يعني حتى لو مات وهو يزني ما نقول كافر. لكن نقول بنسبة خاتمة نصلي عليه نصلي عليه وندعو له. ان الله يعفو عنه لا شك انها خاتمة مخيفة. او من يسافر ليزني - [00:39:24](#)

بالله هذا نفس الوضع ترى حتى وان لم يموت لانه سافر لهذا الغرض ومات في طريقه لهذا فهو مات ميتة سيئة لكن مع ذلك الاخوة الايمانية باقية الحرورية يعني خوارج. والمعتزلة بالغوا. فالمعتزلة قالت هذا ليس بمؤمن. وفي الوقت نفسه ليس بكافر. وزعموا انه في منزلة بين - [00:39:44](#)

وهذا هذيان كهذيان مجانين. ما في احد ليس بمؤمن وليس بكافر. اما هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. ما فيه شيء لا كافر ولا مؤمن اما ان يكون كافرا - [00:40:12](#)

واما ان اكون مؤمنا. فقالوا هذا منزلة بين المنزلتين. ثم قالوا في الآخرة يكون مخلدا في النار. حتى تعرف مذهب المعتزلة يمدح انه من اكثر المذاهب تخبطا مقالة الخوارج على خبثها - [00:40:22](#)

اكثر تسلسلا في الباطل مما قالت المعتزل لان الخارجي يقول ان صاحب الكبير الكافر ولذلك هو في النار خالد. اما المعتزلة فيقول منزلة بين المنزل ثم يخلد في النار. فينفون عن صاحب الكبيرة اسم الايمان نفيا تاما وهذا غير صحيح - [00:40:38](#)

هو مؤمن بما معه من ايمان فاسق بما معه من معصية. قد سمى الله تعالى من يقع في هذه الذنوب الكبار سماهم بالمؤمنين وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ولا شك ان القتال من الكبائر. ثم قال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. فسامهم اخوة مع وجود القتال. والقتال - [00:40:56](#)

القتل اشد من الزنا. اعظم ذنب يمكن ان يلقيه به المسلم ربه هو القتل بغير حق. نقول المسلم لا لماذا لم نقل الشرك؟ لان المسلم هو مشرك. لكن اعظم الذنوب على الاطلاق الشرك. بعد الشرك القتل. قتل النفس عيادا بالله - [00:41:16](#)

ومع ذلك سماهم الله باسم الاخوة الايمانية. فلا يسلبون الفاسق الملي. الملي يعني نسبة الى ملة محمد صلى الله عليه وسلم لا يسلبونه اسم الاسلام يعني اهل السنة ما يقول غير مسلم لا يقول هو مسلم ولا يقولون بخلوده في النار كما تزعم الكبائر - [00:41:34](#)

فمعه مطلق الايمان يعني معه اصل الايمان وليس معه الايمان المطلق وهو الكامل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كما - [00:41:54](#)

قوم الله به بقوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احداكم انفق مثل احد ذهب - [00:42:14](#)

ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. ويقبلون ما جاء به الكتاب او السنة او الاجماع من فضائلهم ومراتبهم فيفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعده وقاتل. ويقدمون المهاجرين على الانصار. ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاثمائة - [00:42:34](#)

عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وبانه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بل قد رضي الله عنه مرضوعا وكانوا اكثر من الف واربعمائة. ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة وكثابت ابن قيس - [00:42:54](#)

بني شماس وغيرهم من الصحابة ويقرون ما بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خيرها هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ويثلاثون بعثان ويربعون بعلي رضي الله عنهم. كما دلت عليه الآثار وكما اجمعت الصحابة على - [00:43:14](#)

تقديم عثمان في البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايها افضل؟

فقدم قوم عثمان او ربعوا بعلي وقدم قوم عليا وقوم توقفوا. لكن استقر امر اهل اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي - [00:43:34](#)
وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضلل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة. لكن المسألة كالتي
يضلل المخالف فيها مسألة الخلافة وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم
علي - [00:43:56](#)

ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله. ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون
فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غدیرکم اذکرکم الله في اهل بيتي اذکرکم الله في اهل بيتي - [00:44:16](#)
قال ايضا للعباس عمه وقد شكى اليه ان بعض قريش يجهو بني هاشم فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرايتي
قال ان الله اصطفى بني اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم
واصفاني من بني هاشم - [00:44:36](#)

ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين ويقرون بانهم ازواجه في الآخرة. خصوصا خديجة ام اكثر اولادها
واول من امن به وعاضده على امره وكان لها منه المنزلة العالية. والصديقة بنت الصديق التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم -
[00:44:56](#)

ففضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ويتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة
اصب الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما -
[00:45:16](#)

هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه. وعامة الصحيح منه هم فيه معذرون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون
مخطئون وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائره. بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة -
[00:45:36](#)

ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم ان صدر حتى انه يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم لان لهم من
الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم. وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون وان المد من
احدهم اذا - [00:45:56](#)

فتصدق به كان افضل من جبل احد ذهب ممن بعدهم. ثم اذا كان قد صدر عن احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات او غفر
له بفضل سابقته او بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم الذين هم احق الناس بشفاعته او ابتلي ببلاء في الدنيا كبر - [00:46:16](#)
به عنه فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف بالامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد
والخطأ مغفور لهم. ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل النزل. ثم القدر الذي احسن الله اليكم. ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم
- [00:46:36](#)

قليل نزر مغمور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة العلم النافع والعمل
الصالح. ومن نظر في سيرة القوم بعلم وعدل وما من الله به عليهم من الفضائل. علم يقينا انهم خير الخلق بعد - [00:46:58](#)
لا كان ولا يكون مثلهم وانهم هم الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها على الله. من اهل السنة الكبار التي اذا
خالفها احد ابتدى بدعة جلية سلامة القلوب والالسن معا - [00:47:18](#)

القلوب كما قال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
امنوا. فلا يكون في ابغل على اي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والالسن ايضا تكف عن الكلام في اصحاب رسول الله
عليه الصلاة والسلام - [00:47:37](#)

هذا هو المتعين وهم الذين نزل قوله تعالى كنتم خير امة اخلت الناس وهم موجودون ما كان احد في هذه الامة موجود عند نزول
الاية الا الصحابة. فهم الاصل فيها رضي الله عنهم وهم خير الامة على الاطلاق. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن سبهم واخبر ان -

العمل من الصحابي ليس كالعمل من غيره. فلو ان احدا انفق مثل هذا الجبل العظيم جبل احد ذهبا ما بلغ المد ونمد ربع الصاع. من الواحد منهم بل ولا نصيبه نصف المد - [00:48:17](#)

وجاء الكتاب والسنة واجمع على هذا اهل الحق قاطبة بتفضيل الصحابة رضي الله تعالى عنهم ببيان المنازل العظمى التي تبوؤوها وذكرنا شيئا منه عند الكلام على الاسماء التي سماهم الله تعالى بها كالمفلحين - [00:48:34](#)

والانصار والمهاجرين ووعد الله لهم جميعا. وهو باب شريف جدا من الابواب التي فيها الذود والجهاد عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل السنة ينظرون في الفضائل التي وردت فيهم. فنجد من انفق قبل الفتح مفضلا بدرجة بنص القرآن. لا - [00:48:54](#)

منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا. وكلا وعد الله الحسنى ما اشد هذه الاية على اعداء الصحابة شديدة. لان الله - [00:49:17](#)

اخبر انه وعد الجميع بالحسنى وان الجميع لهم درجة لكن من انفق قبل الفتح اعظم درجة. ممن انفق من انفق قبل الفاتحة اعظم درجة من انفق بعدها يقدمون المهاجرين وهم الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في مكة على الانصار وهم اهل المدينة وآآ - [00:49:27](#)

يؤمنون بفضائل مثل الفضائل التي وردت في اهل بدر. وان الله تعالى قد ضمن لهم المغفرة. وهكذا اهل بيعة الرضوان اخبر صلى الله عليه وسلم انه لا يدخل الجنة لا يدخل النار. احد ممن بايع تحت الشجرة المشهود لهم من الصحابة رضي الله عنهم بتحديدهم. كالعشرة المبشرين وكتابت - [00:49:47](#)

بلال وغيرهم والحسن والحسين وفاطمة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم هؤلاء كلهم قد شهد لهم بالجنة. واي احد يشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة فانه يقر له بذلك - [00:50:07](#)

افضل الصحابة على الاطلاق باجماع اهل سنة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فيما يتعلق بعثمان اختلف بعض المتقدمين هل الافضل علي او عثمان؟ مع اتفاقهم جميعا على ان ابا بكر وعمر افضل - [00:50:17](#)

الصحابة فقال قوم بان عثمان هو الثالث وقال قوم بان عليا هو الثالث هو الرابع عثمان. جل الله تعالى واتضحت عندما جاءت بيعة الخليفة الذي بعد عمر فان عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه لما - [00:50:34](#)

جعل الامر في بقية العشرة المبشرين هم افضل الصحابة رضي الله عنهم ليختاروا واحدا منهم فسأل عبد الرحمن ابن عوف المهاجرين والانصار ومسلمة الفتح وسأل حتى عموم المسلمين من هو اللي؟ لان الامر استقر عنده. يعني فوضه عثمان وعلي رضي الله عنهما في اختيار احدهما. فوجد الجميع لا يعدلون بعثمان - [00:50:54](#)

من احذكم اتفقوا اتفاق قال احمد رحمه الله تعالى لم يبايع احد مثل بيعة عثمان نهائيا. اتفق عليه الجميع مهاجرون والانصار امراء الاجناد عموم الناس لانه كان محببا رضي الله عنه شديد يحبه الناس محبة شديدة عليه رضوان الله وكل فيه خير وهذا الذي استقر عليه اهل الحق ولا يحل لاحد ان يقدم عليا على عثمان هذا خلاف زاد - [00:51:22](#)

لأ ولا يقعد استقر قول اهل السنة على هذا. استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان. كانت المسألة هذه محل خلاف لكن ليست مثل ما يفعل الرافضة من التعرظ للصحابة؟ يعني يقول ليست مما يضل به احد وان كان الحقيقة بعظ اهل العلم يرى التظليل بها. اذا قال سفيان - [00:51:44](#)

من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجر والانصار. لانهم هم الذين اتفقوا على ان عثمان اولي. فعلى كل حال هذا امره ايسر من الامر الاخر وهو ان يطعن احد في خلافة اي منهم - [00:52:04](#)

وهم كلهم رضي الله عنهم اهل للخلافة ولهذا قال من طعن في خلافة احد منهم هذه الكلمة اظلم الامام احمد رحمه الله فهو اضل من حمار اهله سمي بالحمار لان الحمار يعني ينسب دائما الى الولادة. كيف تطعن في خلافة واحد من هؤلاء الاربعة رضي الله عنهم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فعليكم بالسنة وسنة الخلفاء - [00:52:20](#)

الراشدين وقال خلافة النبوة ثلاثون سنة ثلاثون سنة فترة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم لا شك انهم خلفاء رضي الله عنهم وارضاهم. والصحابة افضل امة. الطعن في الصحابة رضي الله عنهم او في واحد منهم. في واحد منهم - [00:52:42](#) كما يطعن مثلاً في معاوية بعض الناس يستسهل امر معاوية. الطعن في واحد منهم سبيل للطعن في بقيتهم لهذا قال بعض السلف الطعن في انما معاوية ستر لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن انتھك الستر تجاوزه الى ما بعده وهذا الذي يقع من تناول معاوية - [00:53:02](#)

لن يقف عند معاوية ولهذا لما سئل الامام احمد رحمه الله قيل رجل يسب معاوية يصلی خلفه قال لا ولا كرامة ونحن نقولها والله لا يصلی خلف احد يتعرض له - [00:53:19](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا كرامة له والان فيه للاسف من يصنف ويتكلم في عائشة ويتكلم في عثمان ويتكلم في علي وذلك يتكلم في آآ معاوية وذلك يتكلم في عمرو بن العاص - [00:53:32](#)

وانا لا لا مجال للمداهنة في مثل هذا الامر. هم اولى بالدفاع من كل احد. وهم الذين لولا الله ثم هم لما وصل الاسلام. من علمنا الصلاة؟ من علمنا القرآن؟ من علمنا سائر الاحكام؟ وصلت اليها بفعل الصحابة رضي من نشر الاسلام - [00:53:45](#) قتل من الصحابة ما لا يحيط به الا الله في الفتوحات. حتى يحملوا الاسلام الى انحاء الارض. وهم الذين لهم الفضل علينا بعد الله في تعليمنا الاسلام. علموه التابعين والتابعون من بعدهم من بعدهم حتى وصل اليك الاسلام. ولهذا لا شك ان التعرّض لهم من البدع العظيمة وان صاحبه خليط - [00:54:07](#)

بالعقوبة الزاجرة الرادعة وان ينكل به ويشهر به. بعد ان تكلم في الصحابة تكلم في ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. وهم قراباته وان كان ال البيت قد يطلق على اتباعه اهل السنة على العموم واذا ذكر الصحابة ثم ذكر الان فالمقصود - [00:54:27](#) قراباته صلى الله عليه وسلم ومن ال بيته زوجاته بلا شك رضي الله عنهن وقد قال صلى الله عليه وسلم يذكركم الله في اهل بيته فالواجب ان يحفظ وللصحابة حقهم - [00:54:47](#)

ولاجل ذلك اورد الحديث هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابته. فنحب الصحابة رضي الله عنهم لله ولصحبتهم محمدا صلى الله عليه وسلم. ونحب ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم لله ولقرابتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اورد الاحاديث وذكر - [00:54:59](#)

فضل امهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن وارضاهن جميعا. وذكر ان اهل السنة يتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبون ومن عكسهم وهم النواصب الذين يؤذون ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم بقول وعمل. ما شجر بين الصحابة يعني ما وقع من خلاف. ما وقع من قتال - [00:55:19](#)

اهل السنة ولا يخوضون فيه لان الله امرنا ان نستغفر لهم جميعا. قال ابن عباس رضي الله عنهما امرتم ان تستغفروا لهم وقد علم الله الله انهم سيتقاتلون. اليس الله يعلم الغيب؟ يعلم الغيب. ومع ذلك امركم بان تستغفروه. والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا - [00:55:39](#)

اذا سبقونا بالايمان. الاثار المروية في مساوي الصحابة والنيل منهم على ثلاثة انواع. منها ما هو كذب. كذبه كذابون افترضوا لا اعتداد به. منه ما هو اصله صحيح. لكن زيد فيه اشياء او نقص منه اشياء غيرته عن حقيقته. ولهذا - [00:55:59](#) زيد فيه ونقص وغير عن وجهه الصحيح وقع قتال اسمه قتال صفي؟ نعم صحيح. الجمل صحيح هم فيه رضي الله عنهم مجتهدون بين مجتهد اصاب وبين مجتهد اخطأ. فلماذا يجب ان تصفى القلوب حيال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن نبه - [00:56:19](#)

الى ان اهل السنة وان كان هذا موقفهم يقولون ليس معنى ذلك ان الصحابي معصوم لا يمكن ان يقع منه الذنب من الذنوب. لهذا قال تجوز عليهم الذنوب في لكن العصمة لماذا؟ لمجموعهم - [00:56:44](#) لكن الصحابي اذا وقع منه ذنب فانه يختلف عن غيره لان الصحابة لهم سوابق وفضائل توجب مغفرة ذنب الواحد منهم الم يشتركوا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:56:58

الغزوات الم يشتركوا معه صلى الله عليه وسلم في الصبر على اذية كفار قريش؟ الم يشتركوا معه صلى الله عليه وسلم في الامور الشديدة التي حلت بالمسلمين هذي السوابق العظيمة التي توجب مغفرة الذنوب التي تقع منه. لهذا يغفر لهم ما لا يغفر لمن بعدهم.

ثمان هناك ما - 00:57:14

فيكفر السيئات ما يكفر السيئات مثل ما قد وعلى رأسها الشفاعة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وهم اولى الناس بشفاعته عليه الصلاة والسلام هم اصحابه واحد منهم قد يبتلى بلاء فيكفر الله تعالى عنهما قد وقع يقول هذا في الذنوب المحققة. فما بالك فيما كانوا فيه مجتهدين؟ المجتهد ان نصيب له اجر - 00:57:34

والمخطئ له اجر واحد. ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل في جنب فضائلهم ومحاسنهم. محاسن رضي الله عنهم كأنها بحار وانهار وما يقع من الواحد منهم كما يقع في شيء يسير يعني اذا وقع في مثل - 00:57:56

في حال يقول انهار من فضائلهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم لك ان تتصور بلد كان اهله وثنين دخله الصحابة وعلمه اهله

الاسلام. كم تسلسل في هذا البلد من مسلم - 00:58:16

ملايين ملايين بكلمة ملايين ولا تنظر اليه الان لا انظر اليها في وقت الصحابة. بينك وبينهم كم قرن؟ ففضل ولا يحيط به الا الله عز وجل. فهو المتعين الواجب. لهذا قال من نظر في سيرة القوم يعلم يقينا انهم خير - 00:58:32

الخلق بعد الانبياء لا كان في الامم السابقة ولا يكون مما يأتي مثلهم. وانهم هم الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير اكرمها على الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن ومن اصول اهل السنة والجماعة التصديق بك - 00:58:52

قامت الاولياء وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم والمكاشفات. وانواع القدرة والتأثيرات كالمأثور عن سالف في سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة. وهي موجودة فيها الى يوم القيامة -

00:59:12

نعم ولله الحمد لما تكلم عن اصلح هذه الامة وهم الصحابة تكلم عن كرامات الاولياء. والغالب على المراد بكرامات الاولياء الامور

الخارقة التي ينجيها الله عز وجل على يد من شاء من اوليائه - 00:59:32

ننبه على امر هو ان عددا يقولون في الكرامات غير مقرونة بالتحدي وهذا غير صحيح. نبه عليه شيخ الاسلام. من هذا علاقة ويقول ان هذا هو الفارق بين اية النبي وكرامة الولي. فالنبي يتحدى باياته. والولي لا يتحدى باياته. بكرامته. شيخ الاسلام هذا - 00:59:51 ليس بصواب. لان اكثر ما كان من ايات النبي صلى الله عليه وسلم لم يتحدى بها اصلا اينما كان التحدي بالقرآن. لانهم زعموا انه ليس من الله. اما كثير من الايات التي جرت النبي صلى الله عليه وسلم فهي بين اصحابه المؤمنين به. ان يتحدى ما كان يتحدى -

01:00:14

ايضا الكرامات قد يتحدى بها كما في قصة الغلام الذي في صحيح مسلم تحدى لما قال للملك انك لن تقتلني حتى تصنع امرتك به. ثم امره ان يجمع الناس في صعيد واحد. وان يقول بسم الله رب الغلام. فعند ذلك قتل فامن الناس وقالوا امنا بالله رب الغلام. فيقول

هذا غير مضطر - 01:00:32

واصل كلمة ان الظابط في الاية ان يتحدى بها الحقيقة ما اصله اشعري ولا ادري كيف دخل وتسرب على بعض الكتب مثل ما تسرب من الاشاعرة القول بان الحديث القدسي - 01:00:52

معناه من الله ولفظه من رسول الله. هذا غير صحيح. وللأسف مليئة الكتب به ونبه على هذا شيخ الاسلام وابن القيم وشيخنا ابن باز رحمهم الله هذا غير صحيح بل الحديث القدسي لفظه ومعناه من الله. ايقول رسول الله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. يقول

- 01:01:11

في لفظة؟ لا هذا لفظ من الله عز وجل. فتتسرب الحقيقة بعض الاشياء بسبب ان الاشاعرة قد يصنفون يعني شروحا في الحديث تكن نافعة الحقيقة لكن ينبغي لطالب العلم ان ينتبه ويميز في هذه المسائل الحاصل ان اكرامات الاولياء على نوعين اشياء بالعلم قد -

01:01:32

والله تعالى على احدهم علم يفتحه سبحانه وتعالى وانواع من القدرات والتأثيرات بفضلته تعالى وقدرته على انواع وذكر ان هذا في كتاب الله عز وجل ثم وقع لمريم ثم وقع لاهل الكهف وفي الاحاديث الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام لعدد من الصحابة رضي الله عنهم وما اخبر به - 01:01:52

جملة من الكرامة تعرضنا لها في كتاب اسمه كرامات الاولياء موسع فيه مثل هذه الامور وهي موجودة في هذه الامة الى يوم القيامة. يعني لم تنقطع بحيث يقال انها انتهت مثلا مع الصحابة او نحو املا. لا تزال - 01:02:12

الى قيام آآ الساعة لكن ينتبه الى امر وهو ان كثيرين من المتصوفة والمخلطين والاهل الفوضى يزعمون ان عندهم كرامات وان عندهم كذا ويدخلون الشراكيات والخرافات. الكرامات ظابطها الاكبر الاستقامة على السنة. هذا الظابط - 01:02:30
الاكبر في الكرامات. ولهذا الدجال يأمر السماء فتمطر والارض فتنبت. ويمر بالخربة فتتبعه كنوزها كيغاسيب النحل. وكل هذا ليس الكرامة في شيء لان الضابط ليس بوجود الخارقة نفسها. انما الضابط في الاستقامة ولهذا قال اهل العلم اعظم الكرامة لزوم الاستقامة - 01:02:50

استقامة اذا استقام وشاء الله وخلقت الكرامة لاحد فتكون على هذا الحد. اما ان يقال ان الكرامة مجرد ما يخرق العادة فليس بضابط سوي. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا - 01:03:10

واتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة - 01:03:33

ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم فيؤثرون كلام الله على غيره من كلام ام يصنا في الناس ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد ولهذا سمو اهل الكتاب والسنة. وسموا اهل الجماعة - 01:03:53

لان الجماعة هي الاجتماع وضدها الفرقة وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم المجتمعين. والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد في الدين فهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة فهم اعظ. احسن الله اليكم - 01:04:13

عادي يا شيخ. والاجماع. نعم. والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد في العلم والدين. وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة او ظاهرة مما له تعلق بالدين. والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح اذ - 01:04:33

بعدهم كثر الاختلاف وانتشر في الامة. نعم. بدأ في ذكر الطريقة العملية. بعد ان ذكر الجانب الاعتقادي ذكرت طريقة العملية اهل السنة والجماعة. اهل السنة والجماعة اهل اثر. اهل اثر واتباع. ليسوا اهل تفلسف وليسوا اهل هوى - 01:04:55
ولا اهل ما يسميه الصوفية كشوف ولا اهل فتنة اه ما يجد في هذه الدنيا من احداث ومن غيرها هم اهل اتباع هذا الاتباع هو المنهج الحق الذي سلكه من قبلنا والذي اذا سلكه من في زمننا ومن بعدنا نجا مهما تبدلت الاحوال وما تغير - 01:05:15
الناس وما صار وضع الدنيا على احوال متفاوتة عليك بالاتباع. يتبعون ظاهرا وباطنا. رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتبعون السابقين الاولين السبيل لان الله تعالى قال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. يوليه ما تولى فسبيل المؤمن - 01:05:35

هو السبيل السابق الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام. ويتبعون الوصية التي اوصى بها صلى الله عليه وسلم بلزوم سنته. فعليكم بسنة بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. يحذرون من البدع. ولهذا تجد السني دائما يبغض

البدع. ويحذر من البدع. حتى ان كثيرا - 01:05:55

من نقد اهل السنة من قبل اهل الضلال يقولون انتم تحذرون من البدع نعم ولنا الشرف وعسى الله يثبتنا على التحذير من البدع البدعية التي دمرت الاسلام واهلها ما ادخل الشرك الا البدع. ما ادخل مذاهب الانحراف الا البدع. فهذه البدع كان عليه الصلاة والسلام يحذر منها يقول واياكم ومحدثات الامور - 01:06:15

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. اهل السنة يعلمون ان كلام الله لا يمكن ان يكون شيء اصدق منه. فيجزمون جزما انه لا شيء يسمى عقل او تقدم علم حديث او اراء او ذكاء يمكن ان يكون - 01:06:35

من كلام الله فيقدمون كلام الله على كل شيء. والهدي والطريقة هي طريقة محمد صلى الله عليه وسلم. مهما تبدلت في الاحوال ومهما نقص الناقصون وقل المستمسكون بهديه صلى الله عليه وسلم فهم لا يستمسكون به بل يعضون عليه بالتواجد ويعلمون -

01:06:55

ان من اعظم منن الله عز وجل عليهم ان اصطفاهم في هذا الجمع الهائل من الملايين التي لا تتبع فيعلمون ان هذه نعمة كبرى عليهم ان الله من عليهم بالهدى من بين كثيرين ممن تاهوا وضلوا. لهذا يؤثرون كلام الله على كلام غيره من كلام اصناف الناس ولا يقدمون على كلام الله - 01:07:15

ولا يقدم على هدي محمد صلى الله عليه وسلم اي هدي كائنا ما كان. لهذا سموا اهل الكتاب والسنة. لكثرة لزومهم للقرآن واسمع يا طالب العلم انت من اهل الكتاب والسنة. احرص على الكتاب احرص على القرآن. احرص على ان يكون لك عناية بالقرآن - 01:07:35 قراءة وفهما لمعانيه. وهكذا احرص على السنة ان تعرف احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمضي في هذا وفي تعلمها السنين من عمره فانت من اهل الكتاب والسنة. فاذا كنت من اهل الكتاب والسنة كيف تجهل كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم؟

وسموا اهل الجماعة لانهم ولله الحمد اهل - 01:07:55

الاجتماع وليسوا اهل فرقة وليسوا اهل اه تشنت. فسموا اهل جماعة لان الاجتماع هو مسلك وضد الاجتماع الفرقة. ولهذا من اعظم مزايا اهل السنة انهم ذوو اجتماع. واذا وجد بينهم ما قد يوجد من خلاف - 01:08:15

سواء اكان شخصا بين اثنين او غيرهم فانهم عقلاء يحسنون التعامل مع الخلاف ويعلمون ان الخلاف الديني الخلاف الشخصي. ولهذا وقع خلاف بين سعد بن ابي وقاص وبين خالد بن الوليد. فجاء شخص مثل بعض الاشخاص اللي يأتي لك ويعلم انك - 01:08:35 اختصم مع فلان ويبدأ يتكلم فيه يتقرب لك. فوقع في خالد. فقال سعد ما؟ هذه كلمة سجر يعني اصمت فانما بيننا لم يبلغ دينا. يقول خلاف اللي بيني وبين خالد هذا شخصي. لا تأتي تتكلم فيه كما يتكلم في اهل الضلال واهل البدع - 01:08:55

لم يبلغ الخلاف بيني وبينه الدين حتى يكون عندي تقرب الى الله بغضائه لا هذا خلاف شخصي يمكن ان يقع بين الاخ واخيه هذا هم اهل العقل واهل الفهم واهل الحكمة. يقول ولفظ الجماعة يكون للقوم المجتمعين. يعني القوم المجتمعون يطلق عليهم جماعة -

01:09:15

وتطلق الجماعة على المجتمع على على الاجتماع على الحق. كما تقدم في اول الشرح الاجتماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في علوم الدين. في العلم والدين. القرآن نتلقى منه يعبر عنه مصادر التلقي ثم السنة - 01:09:35

ثم الاجتماع هو الاصل الذي يعتمد عليه. والاجتماع الذي ينضبط هو اجماع السلف بعد السلف اذا كنت تريد ان تجمع الناس على قول وفيهم خارجي وفيهم مرجئ وفيهم رافضي وفيهم آجهمي هذا كلام انسان - 01:09:55

افهم معنى الاجتماع. لهذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى لما ذكر الاجتماع وذكر اجماع. اهل السنة قال اعني حجة الازمان من كل صاحب بسنة شهدت له اهل الحديث وعسكر القرآن لا عبرة بمخالف لهم وان كانوا عديد الشاة والبعران. المعول عليه لهذا اجماع

السلف هو الحق - 01:10:12

قال ويزنون بهذه الاصول الكتاب والسنة والاجماع جميع ما عليه الناس. من اقوال واعمال باطنة او ظاهرة. مما له تعلق بالدين نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ثم هم مع هذه الاصول يأمررون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما - 01:10:32

موجبه الشريعة ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا ويحافظون على الجماعات بالنصيحة للامة ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وقول - [01:10:52](#) صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحزن ثم ويأمرون بالصبر على البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء. ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال -

[01:11:12](#)

يعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ويأمرون ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل والرفق بالمملوك.

[01:11:32](#) وينهو -

عن الفخر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق ويأمرون بمعالي الاخلاق وينهون عن سفاسفها. وكل ما يقولونه او يفعلونه عندك احسن الله اليكم احسن الله اليكم. نعم. وكل ما يقولونه او يفعلونه من هذا او غيره فانما هم فيه متبعون الكتاب

[01:11:52](#) والسنة -

وطريقهم وطريقهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم. لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته او ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. وفي حديث عنه انه قال هم من كان على ما انا عليه -

[01:12:19](#)

يوم واصحابي صار المتمسكون بالاسلام المحظ الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة. وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون وفيهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى اولو المناقب الماثورة والفضائل المذكورة. وفيهم الابدال ومنهم ائمة الدين الذين اجمع -

[01:12:39](#)

على هداية ودرايتهم. وهم الطائفة المنصورة التي قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم. لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة. فنسأل الله العظيم ان يجعلنا منهم والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ويهب -

[01:12:59](#)

لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب. والحمد لله وحده وصلى الله على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم. تم بحمد الله يقول رحمه

[01:13:19](#) الله تعالى ثم هم يعني اهل السنة مع هذه الاصول التي تقدمت -

قد نفع الله تعالى بهم كأنهم المطر في الارض واجل وارفع اهل السنة رحمة يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما دام في الامة فانها لا تهلك ولا تعاقب - [01:13:37](#)

ما دام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قائما فان الامة في عافية ومن اعظم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نشر العلم. اذا نشرت العلم نشرت الاف الاف من المعروف. وانتهت عن الاف - [01:13:59](#)

منكرات فجانب نشر العلم وتعليم الناس فيه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما لا يحيط به الا الله عز وجل. لكن يقول على ما توجبه الشريعة فيؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر - [01:14:16](#)

على الحد الشرعي لا ان ينطلق الانسان ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر كيفما اتفق امر بالمعروف والنهي عن المنكر له احكامه الشرعية. لكن لا شك ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اعظم مزايا اهل السنة. وهو مزية الامة. كنتم - [01:14:28](#)

خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. وتؤمنون بالله. ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع مع الامراء ابرارا كانوا او فجار هذه الامور العظام الحج. والجهاد والجمع والاعياد. هذه من شعائر الاسلام الكبرى - [01:14:45](#)

لا تقام الا مع امير. الامير تارة يكون برا وتارة يكون فاجرا. لا يتأثر اقام هذه الشعائر بالنظر الى هؤلاء الامراء. والا لتعطلت هذه

الشعائر. ولهذا صلى الصحابة خلف الحجاج. وحج الحجاج - [01:15:06](#)

بالناس لان الحج لابد له من امير وهذا معمول بعندنا الى الان. ما هو كل الناس يذهبون هناك امير للحج وده ولي الامر هناك قضاة

يقضون لان هناك مجتمع كامل يصل الى المليونين والى - 01:15:26

ثلاثة ملايين من يقودهم؟ يقودهم امير. فاهل السنة يؤكدون على امر لزوم الحج وعدم تضييعه وكذلك الجهاد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا وكذا تصلى صلاة الجمعة خلفهم لان المعتاد ان الامير هو الذي يخطب في الناس. الا اذا نوب ولهذا مثل صلاة الجمعة ما ينبري احد يذهب - 01:15:46

كان مثلا ويخطب الجمعة ما يصلح هذا ليه؟ لان اصل الخطبة للامير والامير بسبب كثرة الناس توجد هذه الجوامع والا ففي السابق قديما ما كان فيه الا مسجد جامع واحد عند السلف. يجتمعون فيه. ويخطب - 01:16:12

خليفة بالمجوع لكن لما انتشر الناس وكثروا وصاروا بالالوف ثم لاحق من صاروا بالملايين صعب هذا. وان يوجد مسجد يجمعهم هناك صلاة جمعة لكن تكون اذن من الحاكم لان اصل الخطبة في الجمعة للحاكم. وهكذا الاعياد. كلها تؤدي مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا - 01:16:28

اما لو قيل ما دام الامير عليه ملحوظات فانا سنترك الحج. تتعطل شعائر الدين الكبرى. اهل السنة يحافظون على الجماعات. يحافظون على صلاة يصلونها في المساجد. ويدينون بالنصيحة للامة. كما في حديث تميم رضي الله عنه الدين النصيحة - 01:16:51

لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين يعني الحكام. وعامتهم. اهل السنة ينظرون الى الامة نظرة سليمة المؤمن المؤمن كالبنيان. يشد بعضه بعضا. فهم لا يشعر الواحد من اهل السنة وهو في وسط المسلمين انه ليس منهم. هذا فعل الخوارج. هؤلاء - 01:17:11

اخوانك في التقصير هذا عنده زنا هذا عنده سرقة هذا عنده شرب خمر قواك الله. المطلوب منك الان انك تعمل مو بانك تشعر ان هذا الكيان الذي انت فيه هذا - 01:17:31

لابد ان يهاجم لا هذا ليس اصلاحا. هذا الكيان الذي انت فيه اصلح ما استطعت فيه اصلح ما استطعت في هذا الكيان قدر ما تستطيع. انشر العلم مر بالمعروف وانه عن المنكر بالقدر الذي تتمكن منه. احرص على ان يهدي الله تعالى على يدك من امكن - 01:17:41

اصلح على احرص على الاصلاح قدر ما تستطيع. لان هؤلاء اخوانك. وان كان فيهم ما فيهم من التقصير وفيهم احمد ربك. ان كنت يعني قد هداك الله وعافاك شرب الخمر ومن الزنا ومن الفساد احمد الله. فانت الان بمثابة المصباح الذي اضي فانفع الناس وانظر الى اخوانك ايضا نظرة - 01:17:58

الرحمة والشفقة لهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. وقال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم. هؤلاء الذين يقعون في هذه المنكرات. كما انهم يحتاجون الى نوع من الزجر الشرعي لكن هم والله يرحمون رحمة - 01:18:18

بعضهم ربما بكلمة واحدة يهديه الله عز وجل. فبعضهم في غفلة يحتاج الى توجيه يحتاج الى تنبيه. فتتنظر الى من حولك نظرة الرحمة والشفقة كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى. اهل السنة في الجانب الاخلاقي المتعلق بالبلاء قد - 01:18:36

يبتلون في انفسهم او في بلدانهم او في اهلهم بانواع من البلاء يأمرهم بالصبر عند البلاء. فاذا جاء الرخاء فان اعظم الناس شكرا لله عز وجل. واكثر الناس ذلا عند الرخاء لله عز وجل. يعلمون ان هذا بفضله وان هذا منه وحده لا شريك له - 01:18:56

ايرضون بمر القضاء. ما يقضيه الله تعالى وقد يكون مرا وشديدا يرطون من جهة الرب عز وجل هم على اشد ما يكونون من رضا بكل ما يقضيه سبحانه. يدعون الى مكارم الاخلاق. مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال عامة. ومن اعظمها نشر - 01:19:16

والترفق بين المسلمين. وقد تقدم قوله تعالى في شأن الصحابة اشداء على الكفار رحماء بينهم فينشرون في الامة الرحمة يحرصون على الحلم والصبر على الناس وفي الحديث الذي يخالط الناس ويصبر عليه - 01:19:34

خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر عليهم. فطالب العلم له اثر عظيم على من حوله من اقاربه من زملائه من جيرانه لان الله تعالى ينفع به نفعا عظيما. العالم من العلماء كذلك اثره اكبر في الامة. والدليل اذا توفي العالم ترى الثلثة الكبيرة التي - 01:19:54

تكون من اثار وفاته. لهذا هم اهل مكارم في اخلاقهم اعمالهم على احسن ما يكون. ومن ضمنها هو امر بالغ. الصعوبة على النفس

الجانب الشخصي الجانب الشخصي هذا الذي صنف فيه مصنفات كثيرة. وحصل كثير من المعادة بسببه. اهل السنة يناون عن -

[01:20:14](#)

جانب الشخصي بحيث يكون الواحد منهم هو قضية في الامة. ولهذا قالوا كانت نفس سعيد بن المسيب اهون عليه من ذباب. يعني ما

هذي في الجانب الشخصي. لانه اذا صرت سترد على هذا تحتمي وتؤلف كتابا يرد هذا عليك في جوانب شخصية - [01:20:42](#)

اشغلت الامة واشتمت الاعداء وانشغلتم بالذي لا ينبغي الانشغال به عما ينبغي الانشغال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم

اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. كلما حسن خلق المؤمن كان اكمل في ايمانه - [01:21:02](#)

ثم يندبون ندبا ولا يوجبون لان هذا امر في غاية الصعوبة. ولكن من اعانه الله عز وجل فلا شك انه قد بلغ مبلغا عظيما منه ان تصل

من قطعك. اما اذا كان من ذوي رحمك فلا شك ان هذا متعين. يعني اذا كان احد ذوي رحمك قد قطعك لا يجوز - [01:21:22](#)

ان تقطعه. وان بادرك بالسوء ليس له. ليس لك ان تبادره بالسوء. بخلاف غيره. لان الرحم يجب ان توصل حتى لو قطعت وتعطي من

حرمك. وهذا ايضا شديد على النفس. شخص حرمك في موضع كان ينبغي الا تحرم لما احتاج هو اليه - [01:21:42](#)

انك لم ترد له الصاع بمثله اعطيته وتعفو عمن ظلمك. يملون بامر عظيم وهو بر الوالدين. وهكذا صلة الارحام سني يقطع والديه هذه

عجيبة من العجائب يقطع رحمه او يعق والديه اين السنة - [01:22:02](#)

سنة تؤمن بالقدر وتؤمن بفضل الصحابة وانت عاق لوالديك اي سنة عندك سبحان الله عجب والله ان يوجد طالب علم قد عق والديه.

جاهد حتى يموتا وهما عنك راضين. وهما عنك راضيان. حتى لو تكلفت ما - [01:22:21](#)

يقول صلى الله عليه وسلم فيهما فجاهد وهكذا صلة الارحام قد يكون في ذوي الرحم من فيه شيء من السفه الخلق هنا يأتي

بالمكابدة والمصاهرة بان تصل هذا الذي عند نفس الشيء فيما يتعلق بالجار الجار قد يسلط الله عليك جار - [01:22:38](#)

فلا تبادله بمثلها. وهكذا يحسنون الى هؤلاء الضعفاء. سني رفيق قلب رقيق قلب جدا لهؤلاء الايتام. لهؤلاء المساكين وفي الحديث

اللهم انا نسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين تدعو الله دعاء ان يجعلك ممن يحب المساكين. محبة المساكين نعمة

عظيمة. ان يجعلها الله في - [01:22:58](#)

المؤمن وهكذا ابن السبيل الذي قد انقطع في طريقه والرفق بالمملوك اذا كان يعني كان هناك عبيد مملوكون و ينصرف هذه الحقيقة

الا الغريب. الغرباء مساكين. قد انقطع الواحد منهم عن قوته وعن اهله وعن جماعته. فيهم ضعف شديد. فبعض من يتسلط عليهم انما

- [01:23:23](#)

بسبب قلة دينه. والا الاصل ان هذا الغريب محل الشفقة ومحل الرحمة. لانه ليس له ناصر. وقد يتعدى عليه قد يعجز ان يرفع مظلمته.

فهم اهل اه شفقة ورحمة بهؤلاء الضعفاء. يهنون عن الفخر والخيلاء والبغي. ان تفخر - [01:23:43](#)

او تتكبر او ان تبغي وتتعدى. والاستطالة على خلق بحق. في حق يعني قد يكون عندك علم لا تستطيل بعلمك. تقول الله عز

وجل يقول وفوق كل يقول قل هل يستوي الذين يعلمون؟ اكيد ان في فرق لكن لا تستطيل لا تغتر بعلمك - [01:24:03](#)

لا تستطيل ولا بحق ولا تستطيل بغير حق كأن تستطيل انك ذو لسان عربي او من قبيلة كذا او من بلد كذا كل هذه استطالة بغير حق فلا

تستطيل نهائيا كل ما يؤتيك الله في امر دينك او دنياك من فضله سبحانه وتعالى. ويأمرهم بمعالي الاخلاق. الاخلاق الرفيعة العالية -

[01:24:24](#)

فاضلة وينهن عن السفاسف والريء والحقير والقذر الذي انشغل كثير من الناس به في هذه الازمنة. حقيقة ان جانبا كبيرا من سلب

الاوقات في حياة الناس هو باشتغالهم بالسفساف والريء. امور سفساف الاخبار مليئة بالسفساف. مليئة - [01:24:48](#)

في اب الرديء احوال الناس مليئة لا تشتغل ارفع نفسك عنها لان الله يحب معالي الامور. وينهى عن سفاسفه. السفاسف الرديء الذي لا

ينبغي بك ولا ينبغي ان يصدر منك انت ولا انت تتابع اهله من رديئها كذب وخيانة وغش وفواحش وسوء - [01:25:08](#)

اخلاق هذه كلها من سفاسف الامور. ترفع انت عنها في نفسك ولا تتابع اهله. فان كثيرا منا ممن فتنوا الان بتضييع الاوقات اهل دناءة

وال سفاسف في اخلاقهم ومع ذلك فتن الناس بهم هذه الفتنة. وكل ما يقولونه ويفعله - [01:25:28](#)

من هذا وغيره هم فيه متبعون للكتاب والسنة. طريقتهم هذه الطريقة. يتبعون الكتاب والسنة وهي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. واخبر صلى الله عليه وسلم ان المتمسك بما كان عليه - [01:25:48](#)

هو واصحابه وان الملازم الحق الذي عليه الجماعة الاولى هو الناجي استمسك اهل سنة هذا الاستمسك وهو الاستمسك بالاسلام المحض الخالص عن الشوب. الشوب الذي يكون فيه مخالف للحق بان يكون فيه بدع ويكون فيه ضلالات هم عندهم الاسلام الحق الصافي الذي تلقوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم - [01:26:08](#)

وفيههم الصديقون والشهداء وفيهم الصالحون واعلام الهدى. ائمة السنة الكبار ذوو العلم والفضل من متقدمين ومما بعدهم هم الذين نفع الله بهم مصابيح كأنهم هذه الانارة التي تضيء للامة الدجى وهو الظلام. وهم اهل المناقب الماثورة - [01:26:38](#) والفضائل المذكورة قوله وفيهم الابدال. الابدال عند الصوفية خرافة يقولون فيه الابدان والابدان ليس هذا هو المراد. ويزعمون ابدى اشخاص معينون وانهم من آا اهل الولاية الصوفية لا المقصود بالابدال ان الله تعالى اذا من فضله ومنته اذا مات احد من اهل - [01:26:58](#)

في العلم والفضل ابدله بغيره ممن يسلك على مسلك اهل الحق. وليس الابدان اشخاص لهم صفات معينة كما تزعم الصوفية واضرابهم وفي اهل السنة ائمة الدين تأمل اصحاب الكتب الستة تأمل الامام احمد الامام مالك السفيان آا من قبلهم من التابعين - [01:27:18](#)

من اتباع التابعين ومن التابعين من الصحابة هم ائمة الدين هم فعلا ائمة الدين الذين اجمع المسلمون على انهم على هدى وعلى انهم ذوو دراية وعلم وهم الطائفة المنصورة الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ثم سأل في الاخير ونسأل الله ذلك ان يجعل - [01:27:38](#)

منهم الا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا وان يهب لنا من لدن منه رحمة انه هو الوهاب. وبذلك ولله الحمد انتهينا وليس هذا الحقيقة حق الكتاب. كتاب حقه اكبر بكثير لانك هنا تتعرض للقدر وللصحابة وللإيمان لا شك ان الامر يعني كبير لكن طبيعة هذه - [01:27:58](#) الدروس العلمية يكون فيها شيء من يعني الاختصار وان تمر على طالب العلم على سبيل التذكار. نأخذ ثلاثة اسئلة فقط حتى يعني يقول يكثر ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هل يجب علي الصلاة عليه في كل مرة؟ نعمة من نعم الله عز وجل ان تعود لسانك على - [01:28:18](#)

الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام. فضل كبير لله عز وجل لكن من حيث الوجوب يقال يجب لو مر مثلا في الدرس مئة مرة يجب يجب يجب يجب يجب. لكن بعض اهل العلم يقول يجب - [01:28:42](#)

مرة واحدة لكن عود نفسك عود ما الصعب ان تقول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كل ما ذكر صلوات الله وسلامه عليه ما حكم قول يا وجه الله لا يجوز - [01:28:52](#)

هذا من دعاء الصفة وان كان منتشرا في كثير لكن ما يجوز لانهم دعاء الصفة. فانت لا تقول يا رحمة الله يا سمع الله ما يجوز هذا. لكن تقول أسألك بوجهك نعم. اما يا وجه الله ما ما يحب - [01:29:02](#)